

لخادم الحية الحاج على الفرات

زَيْبٌ فِي كَرِّ بِلَاءٍ يُعْوِيلُ وَبُكَاءٍ
صَاحِبَةُ إِمْدَادٍ مَعَ جِرِّهٖ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

طَلَعَتْ أُمِّي الْحَيِّمُ زَيْبٌ صَدَّةُ الْحَوْمِ يَا حُلَّانَ
وَهِيَ مَحَبَّةُ أُنْدَايَ وَبَيْنَ أَخَوِيهِ الْعَطَشَانِ
عَافِي ابْنِي الْأَعَايَ أَوْ طَافَ وَطَاءَ الْمِيدَانِ
سَمِعْتُهُ أَرَى مَرَضَهُ أَبَا مَا بَيْنَ الْعُدُولِ
سَيِّدُهَا سَيِّدُ الرُّسُولِ وَعَلَى وَالتَّوَلُّ
سِرَّةً وَهِيَ أَمِيرُهُ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

وَأَبْدَتْهَا أُمِّي الْأَمَّامُ تَنْجِبُ وَالذَّمَّعُ سَالِ
نَوْمٍ تَعْرِفُ نَوْمَ تَوَكُّعٍ أَوْ غَابَ مَعِي عِدَّةُ الدَّلَالِ
نَوْمٍ تَصْرُخُ وَبَيْنَ أَخَوِيهِ الْحَيِّتُ وَبَاءَ الْجِلَالِ
لَنْ دَرَّتْ وَطَّ طَعَارُهُ حَسْبُ ابْنِ خَيْرِ الْأَعْمَالِ
فَهِيَ نَادَتْ يَا حَيِّي يَا قَطِيعَ الْوَدَّحِينَ
بَيْنَ زَهْرِ الطَّاهِرِ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

صَاحِبَةُ أُمِّي الْقَلْبُ خَوْفٌ حَيْثُ أَشْجَى مَنِ الْأَرْزَارِ
أَرَى تَحْتِيبَ دَلِيلِكَ مِثْلَ دَلَالِي الْهَجَارِ
لَحْنِي مَعِي حَيْثُ أَقْلِي أَوْ يَدِي بِقَلْبِي أَشْهَارِ
لَا لِحْدِي ظِلُّ لَعْدِ حَالِي أَوْ تَلَبُّهُ الْهَيَامِ الْبَارِ
فَلَنَّا كُنْتُ مُعِينِي بِحَسْبِ لَحْنِي وَتَسْعِينِي
وَالَّذِي أَمَرَهُ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

كُوْرَيْنِ أُمِّي أَوْ شَاهِدُ بِالْجِهَةِ الرَّايِ الْفَوَالِمِ
وَالْكَفْلَةُ أَعْلَى الْوُطِيِّ مِثْلَ عَوْدِ مَرْهَاتِ
مَا يَجِي وَأَيُّوفُ حَالِي هَانَ أَجَانِي لَوْنِ سَالِمِ
هَكَذَا لَوْ يَجِدُ رُحُوِي مَرَى مَا يَبْهِيهِ اللَّهُ طَالِمِ

جَنْبُ سَاطِي الْفَرَاتِ حُسَّةٌ فِي الْفُلُوتِ
أَوْ رَايَةً فَوْقَ الثَّرَى يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

تَدْرِي بِي أُمِّي أَوْ عَيْنِي عَمْرِي حَامٍ بِالْمَحَنَةِ
نَوْمٌ عَمْرِي الْجَفْنِ أَصْبَحَ وَأَبْدَتْهُ لَحْرُهُ جَنَّةُ
وَالْأَشْهُوعِ أَسْهَامُ خَصْمِهِ أَوْ أَبْدَتْهُ مَارِثَةُ
رَمَاهُ بِالْجَهْمِ أَوْ تَدَايَ وَبَيْنَ أَوْلَادِي الْأَمْنَةِ
عَمْرِي سَهْ بَيْنَ السَّهَامِ وَيَرْفُوهُ اللَّتَامُ
أَوْ حَسَنَةً مَتَوَذَّرَهُ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

بَعْدَ أَخْبَرِ سَيِّدِي حَيْدِ حَسْمِ الْأَكْبَرِ بِالْمَحَارِ
أَوْلِيهِ تَصْرُخُ وَبَيْنَ ابْنِي وَمِثَارِكُ تَشْبِ نَارِ
صَدَّةُ الْحَيَّةِ وَلَدَهَا وَالذَّمَّعُ ظِلُّ الْبَحَارِ
أَوْ سَافَرْتُهُ أَوْ صَاحِبَتِي أَبْعَدُ يَاسِينَ حَامِي جَارِ
أَلَا فَوْقَ الصَّعِيدِ يَاسِينَ شَهِيدِ
أَوْ نَارِ قَلْبِي أَوْ جِرِّهِ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

خَوْفِي يَرُدُّونِ الْأَعَايَ أُمِّي إِحَالَةُ عَمْرِي
وَأَنَّهُ تَبَّكَ أَعْلَى الْوُطِيِّ وَأَنَّهُ قَهْدَارُهُ أَوْ حَيِّ
حَيْثُ أَبَا لَوْنِ بَيْدِي رَطَحَ وَالْمَرْجِي لَيْسِي
أَوْ مَا صَدَّ وَاسْمُ سَمَاتِ أُمِّي الْعَدَّةُ أَجَالِي الْحَيِّ
مَعَكَ صَارَ اللَّقَاءُ عِنْدَ حَقْمِ الْأَنْبِيَاءِ
أَوْ يَمُ أُنْبِيَا الْحَيِّدِ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ

الْبُذِيَّةُ
يَمْنِي هُوَ مَهْدَكَ أَوْ بَاهَا نَحْيِي رَوْحِ
أَلَا زَيْبٌ أَفْطَلَاءُ يَحْيِي رَوْحِ
نَحْبِي عِنْدَكَ رَحْمَتُ وَانْتِ نَحْيِي رَوْحِ
لَحْنِي عَيْنِي تَصِدُّ الْعَاطِمِ يَاسِينَ سَيِّدِ الْوَرْدِ